



قِصَّةُ الحُرُوفِ

قصة حكيم مرزوقي

والرَّقَبَةُ والرِّيشُ.

وهنا تدخلُ حرف (د) صارخاً مُعْتَرِضاً:

- أَيُّهَا الأَصْدِقَاءُ، أَنَّ الدَّجَاجَةَ تَبْدَأُ بِحَرْفِ (د) وَمِنْ حَقِّي

أَنَّ التَّهْمَةَ كُلَّهَا، سِوَاءَ أَكَانَتْ دِجَاجَةً أَمْ دِيكَاً.

سَكَتَ الجَمِيعُ وَظَلُّوا مَذْهُولِينَ إِلَى أَنْ عَقَّبَ الحَرْفُ

(ف) بِقَوْلِهِ:

- وَأَنَا أَيْضاً مِنْ حَقِّي أَنْ أَكُلَ الفَاكِهِةَ كُلَّهَا لِأَنَّهَا تَبْدَأُ

بِالحَرْفِ (ف). مَا هَذِهِ الفَوْضَى؟

قَالَ لَهُ الحَرْفُ (ع) وَهُوَ يَلْتَهِمُ العِنَبَ بِنَهْمٍ:

اجْتَمَعَتْ بَعْضُ الحُرُوفِ الأَبْجَدِيَّةِ العَرَبِيَّةِ عَلَى مَائِدَةِ

الطَّعَامِ وَقَدْ أَنهَكَهَا الجُوعُ وَالتَّعَبُ.

كَانَتِ المَائِدَةُ وَتَضَمَّ مأكُولَاتٍ وَمَشْرُوبَاتٍ عَدِيدَةً

وَمتنوعَةً يَسِيلُ لَهَا لَعَابُ الجَمِيعِ. وَلَكِنَّ القَانُونَ

يَفْرِضُ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ أَنْ يَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ الَّذِي يَبْدَأُ

بِاسْمِهِ. وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ غَيْرَهُ. مَدَّ الحَرْفُ (ز) يَدَهُ

إِلَى الزُّبْدَةِ وَالزُّبَيْبِ وَالزَّيْتُونِ. وَظَلَّ الحَرْفُ (ب) مُرْتَبِكَاً

يَفْكَرُ وَيَبْحَثُ عَنِ طَعَامٍ يَنَاسِبُ اسْمَهُ.

-أَيُّهَا المِسْكِينُ! لَمْ يَبْقَ لَكَ مِنَ الدَّجَاجَةِ غَيْرَ الرِّاسِ



عَلَيْكَ أَنْ تَنْتَظِرَ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ بَعْدَ أَنْ تَنْتَهِيَ مِنْ

الأَكْلِ لِأَنَّهَا وَحْدَهَا الَّتِي تَبْدَأُ بِحَرْفِ (ب).

ضَحِكَ الجَمِيعُ وَمَدَّ الحَرْفُ (ف) يَدَهُ إِلَى فَخْدِ

الدَّجَاجَةِ ثُمَّ إِلَى الفُؤُولِ وَالفِسْتَقِ. وَتَنَاوَلَ الحَرْفُ (ر)

رَقَبَتَهَا، فَخَاطَبَهُ الحَرْفُ (ح) الَّذِي كَادَ يَغْصُ بِالحَلْوَى

وَالحَسَاءِ قَائِلًا:



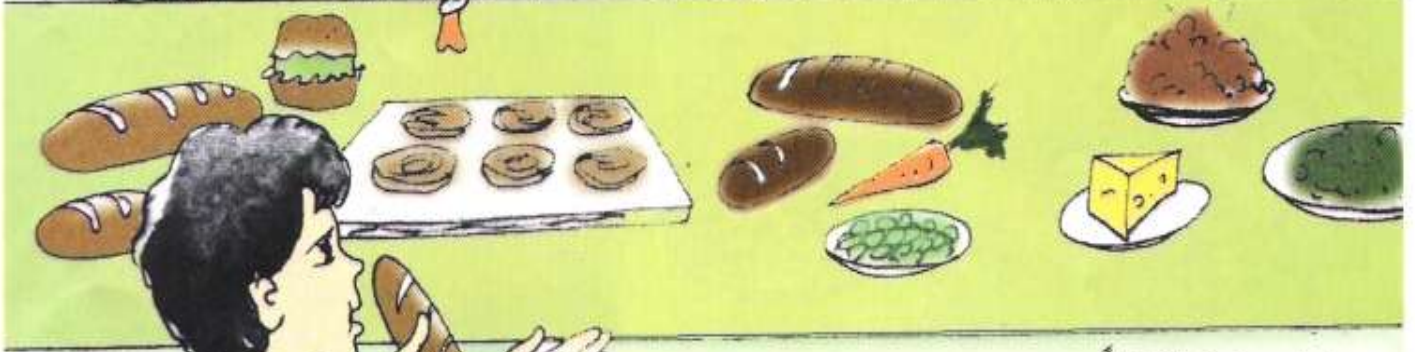
شبه خصام في الطرف الآخر من المائدة الحرف (خ) والحرف

(ك) قال الحرف (خ):

- إن الخبز لي لأنه يبدأ باسمي.

رد عليه الثاني:

- بل يمكن أن نسميه كسرة فيكون من نصيبي.



تدخل الحرف (ط) قائلاً:

- أيها الأصدقاء أنا امثل الطعام كله والحرف (م) يرفض أن يقدم

الماء للمدعوين. لذلك أرى أن تحل هذه المشكلة لدى الحرف (أ)

الذي أمسك بالملعقة وقال:

- أيها الزملاء. أيتها الزميلات. ماذا نسمون كل ما هو موجود على

المائدة؟

ردّ الجميع بصوت واحد:

- أكل

قال حرف (أ):-- إذا فهولي وحدي. وأنا أتصرّف به كما أشاء.

